



مسودة تصور موجز المؤتمر الدولي حول: حماية الصحفيين في النزاعات المسلحة فندق شيراتون - الدوحة، دولة قطر الأربعاء والخميس ٨-٩ أكتوبر ٢٠٢٥

تمهيد:

تنظم اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان في دولة قطر، بالشراكة مع مركز الجزيرة للحريات العامة وحقوق الإنسان بشبكة الجزيرة الإعلامية، مؤتمراً دولياً حول حماية الصحفيين في النزاعات المسلحة، وذلك بمشاركة طيف واسع من قيادات المنظمات الدولية والإقليمية المستقلة المعنية بتعزيز حرية الصحافة وحماية الصحفيين وخبراء آليات الأمم المتحدة والأنظمة الإقليمية ذات الصلة، إلى جانب ممثلي السلك الدبلوماسي من الدول الداعمة لسلامة الصحفيين، المعتمدين لدى دولة قطر.

أولاً: السياق العام:

تشهد النزاعات المسلحة المعاصرة أخطر أنماط العنف والانتهاكات التي تُرتكب ضد الصحفيين، في تحدٍ صريح لقواعد القانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان، وغالباً ما تُرتكب هذه الانتهاكات في إطار خطط ممنهجة بقصد إسكات الشهود، وتقييد الوصول إلى المعلومات، والتحكم في تدفقها ونشرها، وإعادة صياغة سرديات محددة، بهدف تقييد الحقيقة.

ويتعرض الصحفيون للقتل الميداني، والقصف المتعمد لمساكنهم ومقرات عملهم، إلى جانب حملات التهريب والتهديد التي يواجهونها، وفي هذا الإطار يكشف العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عمق هذه المأساة وحدتها، من واقع الانتهاكات الجسيمة واسعة النطاق التي ترتكب ضد السكان المدنيين بصفة عامة، وضد الصحفيين بصفة خاصة.

ويأتي تنظيم هذا المؤتمر في سياق الجهود المشتركة بين اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان في دولة قطر ومركز الجزيرة للحريات العامة وحقوق الإنسان بشبكة الجزيرة الإعلامية، وذلك بهدف متابعة تنفيذ إعلان الدوحة حول حماية الصحفيين في الحالات الخطرة، الصادر عن المؤتمر الدولي المنعقد تحت عنوان: حماية الصحفيين في الحالات الخطرة، بتنظيم من اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان ومركز الجزيرة للحريات

العامة وحقوق الإنسان، بالتعاون مع المفوضية السامية لحقوق الإنسان، وشركاء آخرين، وذلك يومي ٢٢ و٢٣ يناير ٢٠١٢، والذي وجد ترحيباً في قرار مجلس حقوق الإنسان رقم (A/HRC/RES/21/12).

كما يهدف تنظيم هذا المؤتمر لمتابعة مبادرة الإعلان العالمي لحماية الصحفيين - إعلان الدوحة - الذي تبناه المؤتمر العالمي للمعهد الدولي للصحافة (IPI)، الذي استضافته شبكة الجزيرة الإعلامية بالدوحة في آذار/مارس ٢٠١٦، والذي وجد ترحيباً ضمن قرارات سلامة الصحفيين الصادرة عن مجلس حقوق الإنسان في ٢٠١٦ و ٢٠٢٠ و ٢٠٢٢، تحت الأرقام (A/HRC/RES/33/2)، و (A/HRC/RES/39/6)، و (A/HRC/RES/45/18)، و (A/HRC/RES/51/9). فضلاً عن الترحيب به في إعلان فنلندا، الصادر عن المؤتمر الدولي لليونسكو بمناسبة اليوم العالمي لحرية الصحافة،

مايو ٢٠١٦م. إلى جانب ذلك حظي إعلان الدوحة بدعم أكثر من ٧٠ مؤسسة إعلامية ومنظمة حول العالم، كما وقع عليه أكثر من ١٥٠٠ صحفي وصحفية.

ويكتسي المؤتمر أهميته في ظل تنامي الانتهاكات الجسيمة واسعة النطاق التي تمارس في مواجهة الصحفيين في سياق النزاعات المسلحة، بما في ذلك الاعتداء على الحق في الحياة، حيث بلغ عدد شهداء حرية الصحافة في العدوان الإسرائيلي على غزة، (٢٣٨) صحفياً، حتى ١١ أغسطس ٢٠٢٥م، وفقاً لتقارير المكتب الإعلامي الحكومي. بينما لقي ١٧٢١ صحفياً حتفهم منذ ١٩٩٣ وفقاً لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، التي تفيد بأن تسعاً من كل عشرة حالات يفلت فيها الجناة من التحقيقات الجدية والعقاب.

ثانياً: جهود عالمية بلا تنفيذ:

لقد شهد العالم خلال الخمسة عقود الماضية (١٩٧٥ - ٢٠٢٥) عدة مبادرات تبنتها الدول والمنظمات بهدف ضمان حماية الصحفيين وسلامتهم، حيث قدم أول مشروع معاهدة لحماية الصحفيين في النزاعات المسلحة للجمعية العامة للأمم المتحدة تحت البند ٧١ في الأول من أغسطس ١٩٧٥، وبدورها قررت الجمعية العامة إحالته إلى المؤتمر الدبلوماسي للحركة الدولية للصليب والهلال الأحمر، الذي اعتمد المشروع في صيغة المادة (٧٩) من البروتوكول الإضافي الأول لعام ١٩٧٧، الملحق باتفاقيات جنيف الأربع لعام ١٩٤٩، وينطبق هذا البروتوكول على النزاعات المسلحة ذات الطابع الدولي.

ثم اعتمدت اليونسكو في ٣ مايو من عام ١٩٩١ إعلان ويندهوك، الذي شدد على أهمية الصحافة التعددية والمستقلة في دعم الديمقراطية والتنمية، وضمان حرية التعبير وحماية الصحفيين.

وبناءً على ذلك تم اعتماد الثالث من مايو، من كل عام، ليكون يوماً عالمياً لحرية الصحافة. كما اعتُمد الثاني من نوفمبر، من كل عام، يوماً عالمياً لإنهاء إفلات قتل الصحفيين ومرتكبي الجرائم ضدهم، من العقاب.

وبالإضافة إلى ذلك أطلقت اليونسكو خطة الأمم المتحدة بشأن سلامة الصحفيين في ٢٠١٢، وفي هذا السياق عُقدت العديد من المؤتمرات الدولية في العديد من العواصم حول العالم، بمناسبة إحياء اليوم العالمي لحرية الصحافة.

وقد أضحى قضية سلامة الصحفيين موضوعاً لعدد من القرارات الصادرة عن أجهزة الأمم المتحدة الرئيسية، ومن ذلك قراري مجلس الأمن الدولي رقم ١٧٣٨ لسنة ٢٠٠٦، ورقم ٢٢٢٢ لسنة ٢٠١٥. فضلاً عن ذلك أصدر مجلس حقوق الإنسان سبع قرارات متعلقة بموضوع سلامة الصحفيين.

وعلاوة على ما سبق يضطلع العديد من المقررين الخاصين، بأدوار مهمة، بما في ذلك رصد حالات الانتهاكات وإعداد التقارير وإصدار البيانات المشتركة، بالإضافة إلى التواصل مع مختلف الفاعلين، لضمان سلامة الصحفيين، وبالأخص في سياق النزاعات المسلحة.

ثالثاً، أهداف المؤتمر:

١. الهدف العام:

يهدف المؤتمر إلى حشد وتعبئة والمبادرات المتعددة التي يقوم بها أصحاب المصلحة ومتخذي القرار بشأن سلامة الصحفيين والعاملين في مجال الإعلام، والعمل على تفعيل آليات التحقيق والمساءلة وسيادة القانون في مواجهة قتل الصحفيين ومرتكبي الجرائم ضدهم بسبب قيامهم بعملهم المهني في أوقات النزاعات المسلحة، وبصفة خاصة في قطاع غزة، فلسطين، وتعزيز الجهود والتكاتف من أجل كشف الجناة بهدف منع إفلاتهم من العقاب، وتقديمهم للمساءلة وصولاً إلى تحقيق العدالة وجبر ضرر ضحايا حرية الصحافة وذويهم، وإنصافهم.

٢. الأهداف الفرعية:

- تسليط الضوء على الأبعاد الإنسانية والاجتماعية لضحايا حرية الصحافة، والآثار الناجمة عن استهدافهم وانتهاك حقوقهم على عائلاتهم ومجتمعاتهم وزملائهم، وعلى بيئة العمل الصحفي.
- تعزيز آليات الحماية الدولية، وذلك من خلال تبني مقترح لتشكيل لجان دولية لتقصي الحقائق حول الانتهاكات المرتكبة ضد الصحفيين في سياق النزاعات المسلحة، والعمل على دعم جهود المقررين الخواص وآليات الحماية الدولية ذات الصلة.
- الإسهام في رصد وتوثيق مختلف أنماط الانتهاكات المستخدمة ضد الصحفيين في أوقات النزاعات المسلحة.

رابعاً: منهجية ومحاوِر المؤتمر:

يستغرق المؤتمر يومي عمل، ويشتمل على ٧ جلسات عامة رئيسية يُشارك فيها جميع الحضور. وستجري أعماله باللغتين العربية والإنجليزية، وستناقش جلسات المؤتمر القضايا التالية:

- الصحفيون ووسائل الإعلام: الشاهد والضحية
- السياق القانوني لحماية الصحفيين ووسائل الإعلام أثناء النزاعات المسلحة
- دور الآليات الدولية والوطنية في حماية الصحفيين: واقع الانتهاكات وجهود الحماية
- مبادرات الدول والمنظمات والمجتمع المدني: التحديات والفرص
- تحديات تحقيق المساءلة والعدالة وجبر ضرر الضحايا ومنع إفلات الجناة من العقاب: الواقع والطموح؟
- مقومات الشراكة بين الإعلام والمنظمات الدولية: إلى أين؟
- البيان الختامي وتوصيات المؤتمر "إعلان الدوحة الثالث: حماية الصحفيين في النزاعات المسلحة".

خامساً، البرنامج المصاحب للمؤتمر:

ينظم على هامش المؤتمر عدة نشاطات تعكس روح التضامن الفردي والجماعي تركز على عرض صور وأسماء ضحايا حرية الصحافة في مناطق النزاعات المسلحة والتذكير بأهمية جبر ضرر ذويهم وإنصافهم ومناشدة الدول بضرورة تحقيق العدالة والمساءلة وسيادة القانون ومنع الإفلات من العقاب، ومن تلك الأنشطة، ما يلي:

- إقامة معرض إبداعي يشمل (عرض فلرز وبروموهات/ وصور شهداء الصحافة حول العالم بالتعاون مع مكتب المقررة الخاصة للأمم المتحدة المعنية).
- عرض فيلم (عندما يستهدف الصحفيون).
- زيارة متحف الفن الإسلامي.
- اجتماع مغلق لتفعيل حملة استهداف الصحفيين جريمة ([#استهداف الصحفيين جريمة](#)).
- إجراء لقاءات مع أبرز ضيوف المؤتمر على شاشات قنوات الجزيرة ومنصات الرقمية عبر المنصات الرقمية للجزيرة (بودكاست).

سادساً، مخرجات المؤتمر:

يقوم المنظمون (اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان ومركز الجزيرة للحريات العامة وحقوق الإنسان) وشركاؤهما بنشر مداوالت ومخرجات المؤتمر على موقعيهما ومنصاتها الرقمية بعدة صيغ (كتابة وفيديو)، حتى تكون ميسورة الوصول لجميع المهتمين حول العالم.

وستترجم التوصيات وإعلان الدوحة إلى اللغات الرسمية الست المعتمدة لدى الأمم المتحدة، ويتم إرسالها إلى الجهات المعنية:

سابقاً، جدول أعمال المؤتمر:

اليوم الأول: الأربعاء ٨ أكتوبر ٢٠٢٥	
الوقت	النشاط
٠٩:٣٠ – ٠٩:٠٠	تسجيل الحضور
٩:٥٠ – ٠٩:٣٠	<p>الجلسة الافتتاحية</p> <p>الفيديو الاستهلاكي</p> <p>الكلمات رفيعة المستوى:</p> <ol style="list-style-type: none"> ١. سعادة السيدة / مريم بنت عبد الله العطية: رئيسة اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان في دولة قطر. ٢. سعادة الشيخ / ناصر بن فيصل آل ثاني: المدير العام لشبكة الجزيرة الإعلامية. ٣. سعادة السيدة / إيرين خان: المقررة الخاصة للأمم المتحدة الخاص المعنية بتعزيز الحق في حرية الرأي والتعبير (فيديو مسجل). ٤. سعادة السيد / توفيق جلاصي، نائب المدير العام للمعلومات والاتصال - منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) (فيديو مسجل). ٥. سعادة السيدة / أوفينا جبريشيا: المقررة الخاصة المعنية بحرية الاعلام والحصول على المعلومات – اللجنة الإفريقية لحقوق الإنسان والشعوب (فيديو مسجل). ٦. سعادة ممثل المفوضية السامية للأمم المتحدة لحقوق الإنسان (فيديو مسجل / زوم).
١٠:٠٠ – ٩:٥٠	<ul style="list-style-type: none"> ▪ وقفة صامتة لمدة دقيقة واحدة تخليداً لذكرى الصحفيين شهداء الحقيقة. ▪ زيارة للمعرض المصاحب للمؤتمر <p>مقدم الجلسة: السيد / محمد كريشان، مذيع أساسي بقناة الجزيرة الإخبارية.</p> <p>مقرر الجلسة: مركز الجزيرة للحريات العامة وحقوق الإنسان.</p>

<p>١٠:٠٠ – ١٠:١٥</p>	<p>استراحة</p>
<p>١١:٠٠ – ١٠:١٥</p>	<p>الجلسة الأولى: الصحفيون ووسائل الإعلام: الشاهد والضحية المتحدثون:</p> <p>مراسلون تحت خط النار:</p> <ul style="list-style-type: none"> ▪ السيد / وائل الدحوح: مدير مكتب الجزيرة في غزة - فلسطين ▪ السيد / تيم الحاج هزاع: مشرف تحرير في قناة TRT العربية - سوريا. ▪ السيد/ وليد العمري: مدير مكتب الجزيرة في فلسطين. ▪ السيد/ نخلة عضيبي: صحفي أول ومقدم أخبار وسكرتير تحرير قناة MTV -لبنان ▪ لسيد/ عثمان البشير خضر الجندي: صحفي ومنتج تلفزيوني ورئيس تحرير شبكة أخبار السودان - CNN ومدير محتوى لعدد من المنصات الإلكترونية (فيديو مسجل). <p>رئيس الجلسة: السيد / محمد كريشان، مذيع أساسي بقناة الجزيرة الإخبارية.</p> <p>مقرر الجلسة: مركز الجزيرة للحريات العامة وحقوق الإنسان.</p>
<p>١١:١٥ – ١١:٠٠</p>	<p>استراحة</p>
<p>١٢:١٥ – ١١:١٥</p>	<p>الجلسة الثانية: السياق القانوني لحماية الصحفيين ووسائل الإعلام أثناء النزاعات المسلحة المتحدثون:</p> <ol style="list-style-type: none"> ١. الدكتور/ عمر مكي: المنسق القانوني الإقليمي لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا - اللجنة الدولية للصليب الأحمر. ٢. السيد/ رينود غودين: منسق برنامج المبادرة العالمية لحرية الإعلام وسلامة الصحفيين في المفوضية السامية للأمم المتحدة لحقوق الإنسان (زوم). ٣. الدكتور / فادي العبد الله: مسؤول الإعلام والمتحدث الرسمي باسم المحكمة الجنائية الدولية. ٤. السيدة / ميرا سعادة: المستشارة القانونية الأولى ومديرة وحدة الشرق الأوسط - مركز ديكونيا للقانون الإنساني. ٥. سعادة السيدة / فرانشيسكا ألبانيز: المقررة الخاصة المعنية بحالة حقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية المحتلة منذ العام ١٩٦٧م (فيديو مسجل). <p>رئيس الجلسة: السيد/ جيانفرانكو فاتوريني، الممثل القانوني لمركز جنيف الدولي للإعلام.</p> <p>مقرر الجلسة: مركز الجزيرة للحريات العامة وحقوق الإنسان.</p>

<p>١٣:١٥ – ١٢:١٥</p>	<p>الجلسة الثالثة: دور الآليات الدولية والوطنية في حماية الصحفيين: واقع الانتهاكات وجهود الحماية</p> <p>المتحدثون:</p> <ol style="list-style-type: none"> ١. السيد/ جون بوسكو مايجا: الموظف المتمرس في مجال سلامة الصحفيين وحرية التعبير - منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو). ٢. السيدة/ باربورا بوكوفسكا: المديرية العليا للشؤون القانونية والسياسات - منظمة المادة ١٩. ٣. السيد/ محمد تركي العبيدي: عضو الفريق العامل للأمم المتحدة المعني بحالات الاختفاء القسري او غير الطوعي. ٤. السيد/ سكوت غريفن: المدير التنفيذي للمعهد الدولي للصحافة (IPI) (زوم). ٥. السيد / ناصر مرزوق المري: مدير الشؤون القانونية في اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان - دولة قطر. <p>رئيس الجلسة: السيد/ عبد الفتاح فايد، محرر الشؤون المصرية في قناة الجزيرة.</p> <p>مقرر الجلسة: مركز الجزيرة للحريات العامة وحقوق الإنسان.</p>
<p>١٤:١٥ – ١٣:١٥</p>	<p>استراحة الغداء</p>
<p>١٥:١٥ – ١٤:١٥</p>	<p>الجلسة الرابعة: مبادرات الدول والمنظمات والمجتمع المدني: التحديات والفرص</p> <p>المتحدثون:</p> <ol style="list-style-type: none"> ١. السيدة / لويسي ألوين: مديرة المشاريع والاستجابة للطوارئ - مراسلون بلا حدود (RSF). ٢. السيدة / دجي داود: منسقة البرنامج الإقليمي - لجنة حماية الصحفيين (CPJ). ٣. السيد / جماجل ريخا: أمين الصندوق الفخري للاتحاد الأوروبي للصحفيين (EFJ)، ورئيس جمعية الصحفيين في كوسوفو (AJK). ٤. السيدة / ليزا كليفوردي: نائبة مدير المعهد الدولي لسلامة الصحفيين (INSI). ٥. السيد/ خالد البيشي: نقيب الصحفيين المصريين. <p>رئيس الجلسة: السيد/ رون فريبيرغ لايم، رئيس قسم سلامة الإعلام - الدعم الإعلامي الدولي (IMS).</p> <p>مقرر الجلسة: مركز الجزيرة للحريات العامة وحقوق الإنسان.</p>

اليوم الثاني: الخميس ٩ أكتوبر ٢٠٢٥

<p>١٠:٣٠ – ٠٩:٣٠</p>	<p>الجلسة الخامسة: تحديات تحقيق المساءلة والعدالة وجبر ضرر الضحايا ومنع إفلات الجناة من العقاب: إلى أين؟</p> <p>المتحدثون:</p> <ol style="list-style-type: none"> ١. الدكتور / فادي العبد الله: مسؤول الإعلام والمتحدث الرسمي باسم المحكمة الجنائية الدولية (ICC). ٢. السيد / مؤيد اللامي: رئيس الإتحاد العام للصحفيين العرب. ٣. السيد/رامي عبدو: مؤسس ورئيس المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان. ٤. السيد / سعيد بنعربية: مدير برنامج الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في اللجنة الدولية للحقوقيين (ICJ). ٥. السيد / عبد المجيد مراري: مدير إدارة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في منظمة أفدي الدولية. <p>رئيس الجلسة: السيد روبرت جيمس، صحفي مستقل - حملة شعار الصحافة (PEC).</p> <p>مقرر الجلسة: اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان – دولة قطر</p>
<p>١١:٣٠ – ١٠:٣٠</p>	<p>الجلسة السادسة: مقومات الشراكة بين الإعلام والمنظمات الدولية: إلى أين؟</p> <p>المتحدثون:</p> <ol style="list-style-type: none"> ١. السيد / عمر الفاروق عثمان: رئيس اتحاد صحفيي أفريقيا (FAJ). ٢. السيدة / خديجة بتيل: صحفية مقيمة لدى الصندوق الدولي لإعلام المصلحة العامة بجنوب أفريقيا، رئيسة سابقة لمجلس إدارة المعهد الدولي للصحافة. ٣. السيد / مصطفى كولاوي: المدير المنتخب لشبكة الصحافة الأخلاقية (EJN). ٤. السيد / شعوان جبرين: المدير العام لمؤسسة الحق، نائب رئيس الفيدرالية الدولية لحقوق الإنسان. ٥. السيد/ أشرف المشهراوي: مدير مركز حماية الصحفيين في فلسطين. <p>رئيسة الجلسة: الدكتور / محمد بن سيف الكواري، نائب رئيس اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان – دولة قطر.</p> <p>مقرر الجلسة: الشبكة العربية للمؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان.</p>
<p>١٢:٠٠ – ١١:٣٠</p>	<p>استراحة</p>

١٣:٣٠ – ١٢:٠٠	<p>الجلسة السابعة: الختام</p> <p>رئيس الجلسة: سعادة السيد/ سلطان بن حسن الجمّالي، الأمين العام للجنة الوطنية لحقوق الإنسان - دولة قطر</p> <ul style="list-style-type: none">▪ تقارير رؤساء الجلسات.▪ إعلان لجنة متابعة تنفيذ التوصيات من ممثلي الجهات المشاركة.▪ كلمة ختامية للشركاء. <p>السيد: سامي الحاج - مدير مركز الجزيرة للحريات العامة وحقوق الإنسان.</p> <p>البيان الختامي وتوصيات المؤتمر:</p> <ul style="list-style-type: none">▪ إعلان الدوحة الثالث: حماية الصحفيين في النزاعات المسلحة. <p>صورة جماعية</p> <p>تقديم السيدة / مريم أوشايت بلعالية، مذبة أخبار في قناة الجزيرة.</p>
١٤:٣٠ – ١٣:٣٠	استراحة الغداء
١٦:٠٠ – ١٥:٠٠	زيارة متحف الفن الإسلامي